صاحب الجلالة يترأس جلسة عمل مع اعضاء اللجنة المؤقتة للأطباء

الرباط — ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني بالديوان الملكي جلسة عمل مع اعضاء اللجنة المؤقتة للأطباء المكلفة بوضع نظام طبي جديد يشمل جميع الاطباء المغاربة مدنيين وعسكريين.

وأثناء هذا الاجتماع اطلع جلالته على استنتاجات اللجنة، وقد ركز جلالته تدخله على نقطتين قائلا : ينبغي ان لا يعزب عن بال أي طبيب، ان يكون استقلال المهنة سطحياً، بل يجب أن يواكب هذا الاستقلال الوعي بالمسؤولية والتعايش داخل المجتمع الذي نعيش فيه.

وبين صاحب الجلالة ان هذا الاصلاح يفرض نفسه بصفة حتمية، لأن الطبيب سواء عند الاغريق او عند العرب كان معروفا بلفظة الحكيم الذي ينظر بعين الاعتبار — علاوة على الحالة الصحية للمريض — الى حالته النفسية والبيئية كذلك.

وسجل جلالة الملك بارتياح ما أفضت اليه استنتاجات اللجنة الطبية من كون الطبيب مطوقا بأخلاق المهنة، تلك الأخلاق التي تأبى عليه النظر إلى المهنة من منظور تجاري، وتنبذ العقلية التي مازالت تتشبث بها مع الاسف بعض الأوساط الطبية.

وأضاف جلالته يقول : إن المهمة المناطة بهذا الجهاز الجديد، هي العمل على تقريب الاطباء من المرضى، وذلك باعادة النظر في توزيع رقعة انتشار الاطباء وتحقيق توازن في هذا السبيل، اذ لا يعقل ان تزيد رقعة التكديس والكثافة بمنطقة الدار البيضاء والرباط، بينما تشكو مناطق اخرى من المغرب من نقص الجهاز الطبي وفراغه.

ومن المهام الموكولة الى الهيأة الطبية، تكوين لجان فرعية لتكون على اتصال وثيق وتعمل بصفة منتظمة على المستوى القروي والاقليمي حتى يتم التعرف على الحاجيات، ويتسنى لها ان تنظر في مشكل الأمراض المهنية.

وأهاب جلالة الملك بالهيأة الطبية الى العمل الدؤوب الهادف الى معاملة المريض بروح العدالة والانصاف، ونبذ كل ميز بين المريض المعسر والمريض الميسور.

الأربعاء 19 جمادى الأولى 1404 — 22 يبراير 1984